

قراءة وتعليق على كتاب لفتة الكبَد إلى نصيحة الولد

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا -

00:00:00

بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في جمعنا هذا وان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما - 00:00:26

والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما آآ اما بعد فهذا المجلس المبارك ان شاء الله في بيت من بيوت الله نتلو شيئا من الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

رجاء الدخول في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:01:02

وهذا التدارس سيكون بمشيئة الله تعالى من خلال قراءة هذه الرسالة آآ الصغيرة في آآ حجمها الكبير في معانيها. وهي رسالة لفتة الكبَد الى نصيحة الولد وهي رسالة كتبها الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله الى ولده. يعني هي رسالة - 00:01:23

نصيحة من عالم ووالد لولده ينصحه فيها بجملة من النصائح وقد محضه النصح بهذه الرسالة فحري ان يعني تدارس وان يلتفت الى معانيها وقد اشتملت على معان عظيمة بالفاظ موصلة موجزة يسيرة - 00:01:51

فبمشيئة الله تعالى في هذا المجلس المبارك سنقرأ هذه الرسالة مع بعض التعليقات اليسيرة ثم بعد ذلك اذا الله يسر وكان هناك وقت يفتح المجال لمن اراد السؤال او الاضافة في مجلس مفتوح بعد هذه الرسالة ان شاء الله - 00:02:17

نعم اتفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد. غفر الله لنا ولشيخنا الحاضرين يقول المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله الذي انشأ الأب الاكبر من تراب واخرج ذريته من

الترائب والاصلاب - 00:02:36

العشائر بالقراة والانساب وانعم علي بالعلم وعرفان الصواب واحسن تربيتي في الصبا وحفظني في الشباب ورزقني ذرية ارجو بوجودهم وفور الثواب. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي - 00:02:56

والدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. مصنف رحمه الله في مقدمة اتى بما يسميه البلاغيون براعة الاستهلال اي ان يضمن في تقديمه او مقدمته ما يدل على موضوع الكتاب او موضوع الرسالة. فلما انشأ - 00:03:16

الى الأب الاكبر ويقصد به ادم عليه السلام. و اشار الى ذريته فهو يشير الى موضوع هذه الرسالة وهي الولدية او العلاقة بين الأب واولاده او ذريته. نعم. اما بعد فاني لما عرفت شرفا - 00:03:36

كاحي وفضل الاولاد ختمت ختمة وسألت الله تعالى ان يرزقني عشرة اولاد فرزقنيهم فكانوا خمسة ذكور وخمسة اناث فمات من الاناث اثنتان ومن الذكور اربعة فلم يبق من الذكور سوى ولد ابي القاسم. فسألت الله تعالى ان يجعل فيه الخلف - 00:03:56

الصالح وان يبلغ به المنى والمناجح. نعم في قوله رحمه الله فختمت ختمة وسألت الله تعالى ان يرزقني عشرة اولاد هذا آآ يعني يشير الى احد آآ موانئ اجابة الدعاء. الدعاء له - 00:04:16

للاجابة يعني مواضع واحوال واقوال واوقات اذا دعا الانسان فيها كان احري اجابة من غيره. من هذه المضان الدعاء بعد ختم القرآن.

إذا ختم الانسان القرآن اثر ختمته سواء كانت هذه الختمة غيبا او قراءة للمصحف فانه يستحب له ان يرفع يديه ويدعو وهذا -

[00:04:36](#)

وقد ثبت عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابو منهم انس ابن مالك رضي الله عنه. فانس رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده وبنيه واهل بيته فدعا وامنوا على دعائه. رواه ابو داود بسند - [00:05:05](#)

مو صحيح. ومن هنا قال العلماء ان الانسان اذا ختم القرآن يستحب له ان يدعو. ولا يوجد دعاء خاص ولكن يدعو بما يسر الله عز وجل له. نعم. ثم رأيت منه نوعتان عن الجهد في طلب العلم فكتبت له هذه - [00:05:25](#)

رسالة احثه بها واحركه على سلوك طريقي في كسب العلم وادله على اللجوء الى الموفق سبحانه وتعالى. ما علمي بانه حاضر لمن وفق ولا مرشد لمن اضل. لكن قد قال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقال - [00:05:45](#)

نفعت الذكرى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. تبين هنا ان الرسالة في الاصل موجهة الى ولده. ولكن آآ النصرى التي ضمنها في هذه الرسالة تصلح لجميع المسلمين صغارا وكبارا. وقد يؤلف العالم كتابا قاصدا به ولده فينتفع به الامة - [00:06:05](#)

واشهر مثالا على ذلك كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله فانه الفه لولده عليه وضاع ولكن لم يحفظه علي فحفظه المسلمون ما عدا عليه. رحمة الله عليهم اجمعين. فقد يؤلف العالم كتابا لولده فينتفع به - [00:06:25](#)

امة نعم فصل تميز الادمي بالعقل اعلم يا بني وفقك الله هذي العناوين من وضع المحقق ليست من كلام الشيخ نعم. اعلم يا بني وفقك الله للصواب انه لم يتميز الادمي بالعقل الا ليعمل بمقتضاه. فاستحضر عقلك واعمل - [00:06:45](#)

فكرك واخلو بنفسك تعلم بالدليل انك مخلوق مكلف وان عليك فرائض انت مطالب بها وان الملكين وان الملكين يحصيان الفاظك ونظراتك وان انفاك الحي خطاه الى اجله ومقدار اللبث في الدنيا قليل والحبس في القبور - [00:07:05](#)

بوري طويل والعذاب على موافقة الهوى وبل فاين لذة امس؟ رحلت وابقت ندما. واين شهوة النفس؟ كم نكست واذلت قدما وما سعد من سعد الا بخلاف هواه ولا شقي من شقي الا بايثار دنياه. فاعتبر بمن مضى من - [00:07:25](#)

والزهاد اين لذة هؤلاء واين تعب اولئك؟ بقي الثواب الجزيل والذكر الجميل للصالحين. والقالة القبيحة حيث والعقاب الوبير للعاصين وكأنه ما جاء من جاع ولا شبع من شبع. والكسل عن الفضائل بنس الرفيق وحب - [00:07:45](#)

راحت يورث من الندم ما يربو على كل لذة فانتبه واتعب لنفسك. هذا كلام عظيم. ويعني بليغ في قوله رحمه الله انفاك الحي خطاه الى اجله. كل واحد فينا قد قدر الله عز وجل له اجله. وانه سيموت في اليوم القلاني في الساعة القلانية - [00:08:05](#)

وان انفاك التي نتنفسها كل يوم هي عبارة عن خطى الى هذا الاجل. عبارة عن عد تنازلي كل نفس نتنفسه في اليوم هو خطى نخطوها الى اجالنا. لا يخطى الاجل - [00:08:30](#)

فمنا احد طال او فصل وقد اخفى الله سبحانه وتعالى عنا هذا الاجل رحمة بنا ولكن الذي نجزم به انه ات. كما قال الله سبحانه وتعالى كل من عليها فان. ومقدار اللغز في الدنيا - [00:08:51](#)

مهما طال عمر الانسان مهما وصل من العمر ومهما بلغ من السنوات فان مضي السنين مضي السنين ينسى. لذلك قال الشيخ اين لذة امس؟ كل واحد فينا تعرض في حياته لانواع من - [00:09:10](#)

والمتع وانواع من الهموم والغموم كلها نسيت كلها. لو تحاول تتذكر في لذاذ كثيرة نسيقة. وفي هموم وغموم واحزان والام كثيرة ايضا ايضا نسيته اين ذهبت؟ واحد وبقي اثر تعاملك مع هذه الهموم والغموم او مع هذه اللذة. فان صبرت - [00:09:30](#)

المصائب بقي الاجر. وان جزعت بقي الائم. وان شكرت النعم بقي الثواب وان كفرتها فهذا الذي يبقى. الاجر او الائم. اما ذات اللذة وذات النعيم ذات المصيبة وذات الحزن سينسى كأن لم يكن. لذلك العاقل هو من يتعب نفسه - [00:09:59](#)

اجل تحصيل الباقي الذي سيبقى. اما الذي يكون همه فقط تحصيل اللذة القاصرة اولا والمؤقت ثانيا والتي ستنسى ثالثا فهذا في عقله قصور مهما ظن انه ذكي الاذكيا او عاقل العقلاء العاقل فعلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الكيس يعني العاقل من دان

نفسه وعمل - [00:10:29](#)

لما بعد الموت ثم ضرب مثل قال اين الملوك والزهاد؟ كم مر على هذه الدنيا من ملوك؟ عاشوا سنوات طويلة من قصر الى قصر ومن نعيم الى نعيم هل ذهب نعيمهم معهم في القبر؟ لا. هل بقيت لذة النعيم معهم؟ لا. ما الذي بقي؟ الحساب - [00:10:59](#)

الحساب على هذا على هذا النعيم. كما قال الله سبحانه وتعالى ولتسألن يومئذ عن النعيم واين الزهاد والعباد والذين حرموا انفسهم لذائد الدنيا في سبيل الله اين هم عند ربهم ان شاء الله؟ يؤجرون على هذا الصبر وقد ذهب ومضت تلك الالام وتلك الاحزان. لكن -

[00:11:22](#)

الفرق ان من رحمة الله على العباد ان يورثهم لذة معجلة. يعني هذا الذي اه اه يؤثر الدنيا على الآخرة سيشعر بلذة مؤقتة اما العابد يظن الناس انه لا يشعر بلذة وانه محروم. لكن الله يكرمه بلذة في الدنيا قبل لذة - [00:11:51](#)

الآخرة. نسأل الله ان لا يحرمنا واياكم. من فضله. نعم. واعلم ان اداء الفرائض واجتناب المحارم لازم. فمتى تعدى الانسان فالنار النار ثم اعلم ان طلب الفضائل نهاية مراد المجتهدين. ثم الفضائل تتفاوت فمن الناس من يرى الفضائل. الزهد في - [00:12:17](#)

ومنها من يراها التشاغل بالتعبد وعلى الحقيقة فليست الفضائل الكاملة الا الجمع بين العلم والعمل. فاذا حصل رفع صاحبهما الى تحقيق معرفة الخالق سبحانه وتعالى. وحركه الى محبته وخشيته والشوق اليه. فتلك الغاية - [00:12:37](#)

قوده وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم وليس كل مريد مراداً ولا كل طالب واجدا ولكن على العبد الاجتهاد وكل ميسر لما خلق له. والله المستعان. مجمع الفضائل مثل ما ذكر الشيخ. هو العلم والعمل. العلم وحده دون عمل - [00:12:57](#)

لا يفيد صاحبه بل قد يكون حجة عليه يوم القيامة. والعمل دون علم وبال على صاحبه فلا ينبل الانسان ولا يكمل ولا ترتفع منزلته عند الله الا بالجمع بين العلم والعمل. فالجمع بينهما هو شرف المؤمن. ان يعلم ثم يعمل بهذا العلم - [00:13:17](#)

لا يكسد المعلومات فقط ويحفظ اسماء الكتب ويحفظ المعلومات ثم اذا اتيت للعمل فلا شيء. يحفظ القرآن او يحفظ السنة ويحفظ الكتب وهو دائما متأخر عن الصلاة. تفوته تكبيرة الاحرام لا يصلي صلاة لا يحرص على الصلاة في المساجد. لا يصلي - [00:13:47](#)

الصلاة في وقتها ما ما فائدة العلم هذا او طالب للعلم وحريص عليه وسيء الخلق مع الناس. يسب ويشتم ويغتاب وينم ويقطع ولا يسعى بالصلح بين الناس ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر. ما فائدة العلم؟ فلا ينبل الانسان - [00:14:07](#)

ولا يكمل عند ربه عز وجل الا بالجمع بين العلم والعمل. نعم. فصل معرفة الله بالدليل اول ما ينبغي النظر في واول ما ينبغي النظر فيه معرفة الله تعالى بالدليل. ومعلوم ان من رأى السماء مرفوعة والارض موضوعة وشاهد الابنية - [00:14:30](#)

محكمة خصوصا في جسد نفسه علم انه لابد للصنعة من صانع وللمبني من بان. هذه المسألة مسألة اول واجب ما الذي يجب على الانسان اولا اختلف فيه العلماء كثيرا؟ لكن التحقيق فيها هو ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:14:50](#)

كتابه درء تعارض العقل والنقل. فقد قال كلاما نفيسة. يحزر فيه هذه المسألة. وهي قوله رحمه الله واول واجب واول الواجبات الشرعية يختلف باختلاف احوال الناس فقد يجب على هذا ابتداء ما لا ما لا يجب على هذا - [00:15:10](#)

فيخاطب الكافر عند بلوغه بالشهادتين. فيكون اول واجب بالنسبة للكافر عند بلوغه ان ينطق بالشهادتين. وذلك اول الواجبات الشرعية يؤمر بها. واما المسلم فيخاطب بالطهارة اذا لم يكن متطهرا. وبالصلاة وغير ذلك من الواجبات الشرعية التي - [00:15:35](#)

لم يفعلها. وبالجملة فينبغي ان يعلم ان ترتيب الواجبات في الشرع واحدا بعد واحد. ليس هو امرا يستوي فيه جميع الناس بل هم ينوعون في ذلك. اذا تعليقا على قول المصنف هنا اول ما ينبغي النظر اليه معرفة الله بالدليل. ممكن نقول المسألة فيها تفصيل -

[00:15:55](#)

فان اول واجب يختلف باختلاف احوال الناس والاصل ان اول الواجبات توحيد الله سبحانه وتعالى واما من حقق التوحيد فيأتي بعده الامر بالصلاة والطهارة ونحو ذلك. اما الكافر فاول واجب عليه النطق بالشهادتين. فان كان - [00:16:15](#)

عنده لبس عن الاسلام ومعلومات مغلوبة عن الاسلام يصبح اول واجب عليه ازالة هذا اللبس. التحقيق في الان مثل ما ذكره الشيخ شيخ الاسلام رحمه الله ان اول واجب يختلف باختلاف الناس. نعم. ثم يتأمل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

اليه واكبر الدلائل القرآن الذي اعجز الخلق ان يأتوا بسورة من مثله. فاذا ثبت عنده وجود الخالق جل وعلا. وصدق الرسول صلى الله

عليه وسلم وجب تسليم عنانه الى الشرع. فمتى لم يفعل دل على خلل في اعتقاده؟ هذا الكلام - [00:16:57](#)

هنا وجب تسليم عنانه للشرع هذه المسألة هي مسألة التسليم للشرعية التسليم للشرعية امر زائد عن الاسلام. قد يكون الاسلام نصف الانسان مسلماً لكنه غير للشرعية ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول - [00:17:17](#)

فامر المؤمنين ووصفهم بالايمان وامرهم بايش؟ بالاستجابة. وايضا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فاذا الاستجابة لله والايمان بالله عز وجل والتسليم امر زائد عن الاسلام. قد يكون الانسان مسلماً لكنه غير مسلم. وهذا - [00:17:44](#)

غير المسلم هو ناقص الايمان. قال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. وهذه افة - [00:18:11](#)

الكبرى في هذا العصر الذي نعيشه وهو افة نقص التسليم والانقياد. ان يوجد الانسان في هذه الحياة تحت اسم المسلم يسمى مسلماً عنده الشهادتين لكن ما عنده التسليم. لا يسلم لامر الله ويختار من الدين ما يشاء. ونحن هنا لا نتكلم عن - [00:18:31](#)

انا الذي يقصر في العبادات مع اعترافه انه مقصر. لا. نحن نتكلم عن مسلمين يعترف باسلامه وعنده نقص في التسليم ولا يرى انه مقصر مثلاً كم من مسلم يتعامل بالربا كأنه شيء عادي طبيعي - [00:18:54](#)

ما يرى فيه غضابة يصلي مع المسلمين ويصوم في رمضان واموالهم في بنك الربا. وما عنده مشكلة ويقرأ القرآن يقرأ آيات الصيام في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:19:16](#)

ان تتقوا بعدها بصفحات يقرأ آيات الربا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من ويقراها وامواله يتعامل فيها بالربا. لا يسأل عن الحلال والحرام. ولا يرى انه غلطان - [00:19:36](#)

شوف مشكلة وهذا نقص خطير الذي لا يجعل الشريعة حكماً له في حياته في كل شيء هذا ناقص الايمان. جزماً لان الله سبحانه وتعالى نفى عنه اسم الايمان. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك. ما معنى يحكموك؟ اي ان تجعل - [00:19:56](#)

الشرعية وان تجعل القرآن وان تجعل السنة هي الحكم. هي المرجع الاساسي. فما احله الله تحله وما حرمة تحرمه. اما ان لا تعباً ولا تأبه. يقول لك هذا ترى حرام يا اخوي. الربا حرام. كانك - [00:20:16](#)

حجراً او كافراً ما عنده حلال وحرام. هذا مسلم. فانا استغرب من هذا الامر عند من آآ يصلي مع المصلين ويقرأ القرآن ومع ذلك عنده نقص في التسليم. لذلك هنا الشيخ ايش قال؟ قال وجب تسليم عنانه الى الشرع - [00:20:36](#)

يعني سمعنا واطعنا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فمتى لم يفعل دل على خلل في اعتقاده. هذا كلام سليم. لماذا؟ ما وجه الخلل في الاعتقاد - [00:20:56](#)

عند من عنده نقص في التسليم. ان الانسان كلما ارتفع ايمانه بالله عز وجل وارتفع ايمانه باليوم الآخر. وبوجود الجنة وبوجود النار. وايقن ان هي جزاء الطائعين وان النار هي جزاء العاصين. والكافرين فهذا لن يتردد - [00:21:16](#)

في الاستجابة لله ورسوله. نحن لو حطينا اعلان وقلنا كل مسجد يصلى فيه صلاة الجماعة كل واحد ياخذ خمس دنائير كاش عند الباب. هل ستجدون مكان في المسجد؟ لو حطينا واحد مو عا مو عشرين دينار. خمس دنائير فقط - [00:21:46](#)

في كل فريضة هل ستجد مكاناً في المسجد؟ ما تجد ليش؟ لان الجزاء مرئي رأي العين فتنهض له همم الناس. لكن لا يأتي للمسجد مع خلو الجزاء المرئي الا من بلغ به الايمان - [00:22:06](#)

تجعله يرى الجزاء. لذلك اول صفة من صفات المتقين في اول سورة بعد الفاتحة في المصحف سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اول صفة من صفات المتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:22:26](#)

الذي لا يؤمن بالغيب لا يؤمن بالجزاء فلا تتحرك نفسه للعدل. لكن لو كنت ترى بعين بصرك او بعين بصيرتك. الجزاء لما سكنت. لا تحركت رغبة ورهبة. لكن نقصد الاستجابة. ولما يقال الانسان ترى هذا حرام اتق الله ترى في - [00:22:46](#)

وما يتحرك معناته مو مؤمن بالنور. او عنده نقص في عقيدته في الايمان بالنار. والا لتحرك النار جمرة صغيرة لو تقول له صل ولا احرقك بالجمرة الصغيرة. يصلي ولا ما يصلي؟ صلي. معناته انه عند عدم - [00:23:17](#)

نهوضه للعبادة عندهم نقص كبير في عقيدته وايمانه. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام دائما ما يربط العمل بالايمان بالله واليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. وان كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:23:37](#)

فليكرم ضيفه كل ما نقص ايمان الانسان باليوم الآخر نقص تبعا بذلك استجابته وطاعته لله ورسوله. والعكس بالعكس نعم يجب عليه ان يعرف ما يجب عليه من الوضوء والصلاة والزكاة ان كان له مال والحج وغير ذلك من الواجبات - [00:23:57](#)
فإذا عرف قدر الواجب قام به فينبغي لذي الهمة ان يترقى الى الفضائل فيتشغل بحفظ القرآن وتفسيره وبحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبمعرفة سيرته وسير اصحابه والعلماء بعدهم ليتخير مرتبة الاعلى فالاعلى ولا بد من معرفة ما - [00:24:24](#)
تقيم به لسانه من النحو ومعرفة طرف مستعمل من اللغة. والفقه اصل العلوم والتذكير حلواؤها واعملها نفعا. وقد رتبت في هذه المذكورات من التصانيف ما يغني عن كل ما سبق من تصاريف القدماء وغيرها بحمد الله ومنه فاغنيتك عن - [00:24:44](#)
وبالكتب وجمع الهمم للتصنيف وما تقف همة الا لخساستها والا فمتاعلت الهمة فلا تقنع بالدون. نعم بين الشيخ ان الانسان بعد ما يحقق الواجب عليه من الايمان ثم الفرائض ثم بعد ذلك يترقى في الفضائل. وسبل الترقى في الفضائل ان - [00:25:04](#)
اطلع على سير الصالحين وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. لان قراءة سير الصالحين ترفع الهمة وآآ تجعل الانسان مدفوعا للقيام بالعمل الصالح. آآ ثم بعد ذلك يترقى في العلوم ثم بين الشيخ انه - [00:25:24](#)

في كل هذه الكتب تصانيف وصدق. فالشيخ رحمه الله من اكثر العلماء تصنيفا. من عنده تفسير كبير للقرآن اسمه زاد المسيح من اكبر التفاسير وعنده تصنيف في الفقه وفي الحديث وفي كل العلوم الشرعية له فيها تصنيف - [00:25:43](#)
وتأليفه رحمه الله نعم. وقد عرفت بالدليل ان الهمة مولودة مع الادمي وانما تقصر بعض الهمم في بعض الاوقات فاذا حثت سارت ومتى رأيت في نفسك عجزا فسل المنعم او كسلا فالجأ الى الموفق فلن تنال خيرا الا بطاعته ولا - [00:26:03](#)
قوتك خير الا بمعصيته. فمن فمن الذي اقبل عليه فلم يرد كل مراد؟ ومن الذي اعرض عنه فمضى بفائدة او حظي بغرض من اغراضه او ما او ما سمعت قول الشاعر. والله ما جئتمك زائرا الا وجدت الارض تقوالي. ولا ثنيت - [00:26:23](#)
ازمة عن بابكم الا تعثرت باذيالي. وقد عرفت بالدليل ان الهمة مولودة مع الادمي. يعني اصل الهمة واصل الايمان والفطرة يولد بها الانسان. كما قال الله سبحانه وتعالى في آآ سورة الشمس. والشمس وضحاها والقمر وما تلاها. والنهار اذا جلاها والليل اذا - [00:26:43](#)

شاة والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها. فجورها وتقواها. كل نفس فيها تقوى كامل وفجور كامل. كامل يعني مخفي تحركه وهذا مقتضى حكمة رب العالمين حتى يحصل الابتلاء والاختبار. لذلك قال عز وجل بعد ذلك - [00:27:13](#)
افلح من زكاه يعني حرك هذا الصلاح الكامل فيه. قد افلح من زكاه وقد خاب من دساها يعني حرك الفساد الذي فيه. فلا يأتي احد ويقول انا والله جبلت على الحرام او جبلت وقص علي الشيطان هذا كله كلام باطل - [00:27:43](#)
انت الذي اخترت هذا الطريق والله سبحانه وتعالى قد الهمك فجورك وتقواك يعني هياً فيك قابلية للصلاح وقابلية للفساد. لكن لم يجبرك على ذلك. ولم يدفعك الى ذلك دفعا وانما - [00:28:03](#)

امرك ونهاك. فمن اطاع الله عز وجل زكى نفسه فنهضت. ومن دساها يعني خالف امر الله وانغمس في الشهوات آآ دساها اي افسدها آآ يعني هبطت همته عن نعم. فصل تدبير لطيف عبده الضعيف. وانظر يا بني الى نفسك عند الحدود فتلمح كيف - [00:28:23](#)
لها فانه من رأى روعي ومن اهل ترك. هذا الفص صديق بني فيه الشيخ اه ما انعم الله به عليه. بمعنى انه يذكر نعم الله عليه. وهذا لا بأس به اذا كان في سبيل الحث والنصيحة لا سيما للولد - [00:28:53](#)

ان الله انعم علي بكذا وانا صغير كنت كذا وانا سيذكر الان الشيخ بعد قليل شيئا مما اكرمه الله به في صغره لهمة ولده. زين؟ وفي قوله وانظر يا بني الى نفسك عند الحدود اي عند حدود الله. اي عند - [00:29:13](#)
محارم الله فتلمح كيف حفظك لها؟ كيف مراعاتك لحدود الله؟ لنواهيه واوامره فما انه من راع روعي من راع حدود الله رعاها الله

وذلك مصداقا لقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث - [00:29:33](#)

غادي ابن عباس رضي الله عنهما احفظ الله يحفظك. احفظ الله ان تحفظ حدود الله. وراعي حدود الله يحفظك ويرعاك فانه من راع روجي. ومن اهمل ترك. من اهمل حدود الله وكله الله عز وجل الى نفسه - [00:29:53](#)

ومن وكله ربه الى نفسه هلك لا يدري في اي اودية الدنيا يهلك. يظن انه الفهمان هو اللي يعني اه اللي يعني عايش الدنيا صح

ومستمتع وهو موكل الى نفسه نسأل الله السلامة والعافية. وهنا مسألة - [00:30:13](#)

الناس اه عنده شيء من الايمان فاذا ما انحرف عن المسار اتته اه شيئا له شيء من تأنيب الضمير يحثه على الرجوع. يأتيه ندم يأتيه آ لوم وهذا نعمة من الله - [00:30:33](#)

بعض الناس قد حرم من هذا اللون. وهذه اعظم عقوبة. اعظم عقوبة على الانسان ان يحرم من الوازع الذاتي. ان يعصي ربه ولا يشعر بشيء. ثم يقول انا الحمد لله ما عاقبني في الدنيا وهو - [00:30:53](#)

وعنده اشد عقوبة وهو عقوبة بلادة الحس. بلادة الظمير. بلادة الحس. ما يشعر بذلك. هو معاقب اسمها ايه ما يدري بعض الناس

يقولوا كيف وين انا كفلان مثلا طابع ربه عز وجل وما عنده فلوس ومو متوفق - [00:31:13](#)

الوظيفة مثلا او مو محصل او عنده نقص في كذا وكذا. وانا عاصي ومقصر في صلاتي ومحروم وعفوا اه يعني ما مو ذاك الصلاح

والله فاتح لي في الدنيا. هذا مسكين. عنده معيار محبة الله الدنيا. ولا يدري المسكين - [00:31:33](#)

انه اعظم محروم محروم من قيام الليل. محروم من مناجاة الله. محروم من التلذذ بتلاوة القرآن. محروم من الذكر محروم من

انشراح انشراح الصدر بالايمان. محروم من لوم النفس عند عصيانها. محروم من اشياء كثيرة لكن الحرمان - [00:31:53](#)

انه لا يدري انه محب. هذا اعظم حرمان. لذلك على الانسان ان يتلمس نفسه مثل ما قال الشيخ عند حدود الله كيف حمدك لها؟ هل

تنتهك حرمان الله ولا تشعر بشيء هذه علامة خطيرة هذه علامة موت - [00:32:13](#)

او مرض شديد في القلب. ما ما تحزن اذا عصيت ولا تشعر بضيق اذا قصرت. اذا فاتتك الصلاة ما تحزن اذا فوت وردك اليومي مثلا ما

تشعر بنقص. اذا ما شعرت بذلك يعني لابد ان تقرأ اجراس التنبيه - [00:32:33](#)

ايه على نفسك لان انت الان قد تصل الى مرحلة نعوذ بالله منها وهي مرحلة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وهي مرحلة

الران اللي خلاص يرام على القلب يعني يغان عليه ويلبس عليه بطبق - [00:32:53](#)

سميكة لا يشعر الانسان فيها بلذة طاعة ولا بتأنيب عن معصية. قد يشعر بلذة الانعام عندما ياكلون ويتمتعون بس. ويظن انه يعني

موفق. وهو مخدول نسأل الله السلامة والعافية نعم واني لاذكر لك بعض احوالي لعلك تنظر الى اجتهادي وتسأل الموفق لي فان اكثر

الانعام - [00:33:15](#)

لم يكن بكسبي وانما هو من تدبير اللطيف بي. فاني اذكر نفسي ولي همة عالية. وانا في المكتب ابن ست سنين. مكتب يعني كتاب

مدارس الاطفال الصغار. نعم. وانا قرين صبيان كبار قد رزقت عقلا وافرا في الصغر. يزيد على عقل الشيوخ كما اذكر اني لعبت في -

[00:33:45](#)

طريق مع الصبيان قط ولا ضحكت ضحكا خارجا. حتى اني كنت ولي سبع سنين او نحوها. احضر رحبة الجامع. فلا حلقة مشعبك بل

اطلب المحب. مشعبك اللي هو المشعوذ. الظاهر كان عندهم الناس هذولي يسوون السحر ويسوون الاعمال هذي - [00:34:05](#)

كان صغير يقول ما اروح له من وفور عقله وهو صغير. نعم. بل اطلب المحدث فيتحدث بالسير الطويل بالسير الطويل. هذا في نسخة

السند الطويل في نسخة مخطوطة بدل السير بالسند الطويل. لان المحدث هو اللي يروي الاحاديث فيقول - [00:34:25](#)

فيتحدث بالسند الطويل فاحفظ هذا السند. نعم. فاحفظوا جميع ما اسمعه واذهب الى البيت اكتبه ولقد وفق لي شيخنا ابو الفضل

ابن ناصر رحمه الله وكان يحملني الى الشيوخ فاسمعني المسند وغيره من الكتب الكبار وانا لا - [00:34:45](#)

اعلم ما يراد مني وضبط لي مسموعاتي الى ان بلغت فناولني ثبتها ولازمته الى ان توفي رحمه الله فنلت به معرفة الحديث والنقد.

ولقد كان الصبيان ينزلون الى دجلة ويتفرجون على الجسر. وانا في زمن الصغر اخذ جزءا واقعد حجزا - [00:35:05](#)

من الناس الى جانب الرقة فاتشغل الدجلة نهر المعروف في بغداد وهو بغداد رحمه الله. ويتفرجون على جسر جسر دجلة الظاهر حصل في بعض اللهو ونحو ذلك. وانا في زمن الصغر اخر جزءا جزء هو الكتاب الصغير الذي يكون فيه جمع - [00:35:25](#)

احاديث معينة وجزء في كذا او جزء في كذا. واقعد حجة من الناس يعني انتحى عن الناس. لوحدي حجة من الناس يعني ابتعد عن الزحمة وابتعد عن مجمع الناس. نعم. ثم الهمت الزهد فسرردت الصوم وتشاغل بالثقل من الطعام - [00:35:45](#)

والزمت نفسي الصبر فاستمرت وشمرت ولازمت وعالجت السهر ولم اقنع بفن من العلوم بل كنت اسمع الفقه والوعظ والحديث الزهاد ثم قرأت اللغة ولم يترك احدا ممن يروي ويعظ ولا غريبا يقدم الا واحضره واتخير الفضائل وكنت اذا - [00:36:05](#)

لي امران اقدموا في اغلب الاحوال حق الحق فاحسن الله تدبيره. الحق اي حق الله تعالى. نعم. فاحسن الله تدبيري وتربيتي اجراني على ما هو الاصلح لي ودفع عني الاعداء والحساد ومن يكيدني وهيا لي اسباب العلم وبعث الي الكتب من حيث لا - [00:36:25](#)

الحساد هم سنة الله عز وجل في كل نبي وكل مصلح وكل داعية وكل طالب. كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض - [00:36:45](#)

القول غرورا. وينبغي على طالب العلم وعلى من وفقه الله عز وجل ان يكون مصلحا ان يهيب نفسه لذلك. وان يوطن نفسه على ذلك وان يوسع صدره وان يجعل اعماله لله خالصة لا يجعل لاحد من اهل الدنيا فيها - [00:37:05](#)

حظا ولا نصيبا. نعم فاحسن الله تدبيري فاحسن الله تدبيري وتربيتي واجراني على ما هو الاصلح لي ودفع عني الاعداء والحساد ومن يكيدني وهيا لي اسباب العلم وبعث الي الكتب من حيث لا احتسب ورزقني الفهم وسرعة الحفظ والحظ وجودة التصنيف ولم - [00:37:25](#)

يعوزني شيئا من الدنيا بل خطأ. نعم. من ساق الي من الرزق مقدار الكفاية وازيد. ووضع لي من القبول في قلوب الخلق وواقع كلامه في نفوسهم فلا يرتابون بصحته. وقد اسلم على يدي نحو من مئتين من اهل الذمة. ولقد تاب في مجالس - [00:37:50](#)

اكثر من مائة الف وقد قطعت اكثر من عشرين الف سالف مما يتعاناها الجهال. ولقد كنت ادور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لان لا اسبق وكنت اصبح وليس لي مأكول وامسي وليس لي مأكول وما ذلني الله لمخلوق قط ولكنه ساق - [00:38:10](#)

لصيانة عرضي ولو شرحت احوالي لطال الشرح. وها انا قد ترى ما التها لي اليه وانا اجمعه لك في كلمة واحدة وهي قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. نعم وهذا طبعاً منه رحمه الله حثنا. وايقاضا لهمة - [00:38:30](#)

لولده وليس يعني مدحا لنفسه او يعني زهوا فخرا لان هذه رسالة الى ولده يريد ان يحثه بها انظر كيف كان ابوك وامش على خطى ابيك ونحو ذلك. ولا حرج ان الانسان يذكر شيئا آآ يتعلق - [00:38:50](#)

بنفسه او بذاته اذا كان فيه مصلحة. اذا كان فيه مصلحة لا سيما لولده. حتى يتشبه به. نعم فصل اجتهد ما دام في الوقت سعة. فانتبه يا بني لنفسك واندم على ما مضى من تفريطك واجتهد في لحاق كامل. ما دام في - [00:39:10](#)

وقت ساعة واسق غصنك ما دامت فيه رطوبة واذكر ساعتك التي ضاعت فكفى بها عظة ذهبت لذة الكسل فيها وفاتت مراتب الفضائل وقد كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يحبون جمع كل فضيلة ويكون على فوات واحدة منها. قال ابراهيم - [00:39:30](#)

ابن ادهم رحمه الله تعالى تخلص على عابد مريض وهو ينظر الى رجله ويبيكي فقلنا لك تبكي فقد قال مغبرتا في سبيل الله وبكى اخر فقالوا ما يبكيك؟ فقال علي يوم مضى ما صمته وعلي ليلة ذهبت ما قمته واعلم يا بني ان الايام تبسط - [00:39:50](#)

والساعات تبسط انفاسا وكل نفس خزانة فاحذر ان يذهب نفس بغير شيء فتري في القيامة خزانة فارغة اندم اعلم ان الايام تبسط ساعات. الايام اربعة وعشرين ساعة لو تفرش اليوم فانت تفرش اربعة وعشرين ساعة - [00:40:10](#)

والساعات تبسط انفاسه. لو تبسط ساعتك فهي عبارة عن مجموعة من الانفاس. مجموع انفاذك قد يكون ساعاتك ومجموع ساعاتك يكون يوما ومجموع ايامك يكون عمرك. وهذه الانفاس هذه هذه الساعات هي خزائن. انت تستطيع ان تملأها بما شئت. عندك ساعة تقدر هذي الساعة - [00:40:30](#)

تجلس فيها في المسجد تقرأ القرآن. تقدر تجلس فيه تذكر الله عز وجل. تقدر تذهب تزور فيها مريض تحتسب فيها الاجر تقدر تذهب

تزور فيها رحم. تقدر تذهب وتنصح وتقدر تروح تلعب. او تلهو او تعصي - 00:41:00

كل ما ستفعله سيخزن في هذا الوقت. وسيفتح هذا الصندوق يوم القيامة. شيء تذكره وشيء لا تذكره. كما قال الله سبحانه وتعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - 00:41:20

يقول انا سويت كل هذا انا فعلت كل هذا لذلك على الانسان ان يحاسب نفسه وان يتوب بشكل مستمر لان قد تكون فعلت شيئا ما تذكره. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوب في اليوم الواحد سبعين مرة. وفي رواية مئة مرة - 00:41:40

وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما بالك نحن؟ فلذلك لذلك العلماء يقولون التوبة واجب اليوم. وظيفة اليوم ان يتوب الانسان الى الله وان يستغفر لانه ما يدري الانسان قد يكون فعل فعلا من المحرمات نساها الان لكن الله لا ينساه - 00:42:00

احصاه الله ونسوه. نعم. وقد قال رجل لعامر ابن عبد قيس قف اكلم اكلمك فقال امسك الشمس والله خلني اسولف وياه نبي نقعد نسولف قال له وقف الشمس وحاضر. معناته شنو؟ ما عندي وقت. الشمس قاعد تمشي والساعة تمشي - 00:42:20

ما عندي وقت نعم وقاد قوم عند معروف رحمه الله فقال ما تريدون ان تقوموا فان ملك الشمس يجرها لا وفي الحديث من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة فانظر الى مضيع الساعات كم يفوته من النخيل - 00:42:40

وقد كان السلف يغتنمون اللحظات فكان كهمش رحمه الله يختم القرآن كل يوم وليلة ثلاث مرات وكان اربعون رجلا من السلف يصلون الصبح بوضوء العشاء يعني ما في نوم تصلي ولا العشاء الى الفجر. نعم. وكانت رابعة العدوية تحيي الليل كله. فاذا طلع - 00:43:00

جاءت هجعة خفيفة ثم قامت فزعة وقالت لنفسها النوم في القبور طويل. ذهبوا وذهب تعبهم اجر والمؤلف رحمه الله له كتاب جمع فيه قصص العباد اسمه صفة الصفوة. ذكر فيه - 00:43:20

العباد والصالحين مما من شأنه ما من شأنه رفع الهممة ان شاء الله تعالى. نعم. فصل النظر في حقيقة في الدنيا ومن تفكر في الدنيا قبل ان يوجد رأى مدة طويلة. فاذا تفكر فيها بعد ان يخرج منها رأى مدة طويلة. وعلم ان اللبس في - 00:43:40

قبور طويل فاذا تفكر في يوم القيامة علم انه خمسون الف سنة فاذا تفكر في اللبث في الجنة او النار علم انه لا نهاية له فاذا عاد الى النظر في مقدار بقائه في الدنيا فرضنا ستين سنة مثلا فانه يمضي ثلاثين سنة في النوم ونحوها من خمس عشرة في - 00:44:00

طيب اه فاذا حسب الباقي كان اكثره في الشهوات والمطاعم والمكاسب فاذا خلص مالاخرة وجد فيه من الرياء والغفلة كثيرا فبماذا تشتري الحياة الابدية؟ وانما الثمن هذه الساعات يعني لا تغتر بنفسك يعني اذا صفى لنا من عبادة الله شيء هذا الشيء - 00:44:20

مدخول ما تدري هل رأيت الله ما تدري هل كنت مخلص؟ ما تدري هل قبل اصلا كما قبل لذلك لا يغتر الواحد. لا تغتر بنفسك لا تقول انا خلاص. جاوزت القنطرة. لا. عمر بن الخطاب رضي - 00:44:40

الله عنه وهو مبشر اشارة صريحة مباشرة من الرسول عليه الصلاة والسلام. عمر بن الخطاب في الجنة. ومع ذلك كان يسأل حذيفة رضي الله عنه هل انا من المنافقين يا حذيفة؟ شف - 00:45:00

هل انا من المنافقين؟ يلح عليه. الى ان قال له حذيفة لا ولا اخبر احدا بعدك فلا يغتر الواحد لا يظن ان الانسان اذا وفق لشيء من العبادات انه خلاص ضمن الجنة لا الجنة لا - 00:45:16

الانسان بعمل وانما بتوفيق الله لذلك علينا ان نصلح قلوبنا وان نربطه بالله. ما تستطيع ان تدخل الجنة بعملك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدكم الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة منه - 00:45:35

لذلك علينا ان نربط قلوبنا بالله سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته. نعم. وان يوفقنا لمرضاته. والباقي على فصل لا تيأس من الخير ولا يؤيسك يا بني من الخير ما مضى من التفريط فانه قد انتبه خلق كثير - 00:45:55

بعد الرقادي الطويل فقد حدثني شيخ ابو حكيم عن قاضي القضاة الشيخ ابي الحسن الدمغالي رحمه الله قال كنت في صفوتي متشاغلا بالبطالة غير لافتين الى العلم فاحضرني ابي ابو عبد الله رحمه الله وقال لي يا بني لست ابقى لك ابدا فخذ عشرين دينارا

وافتح لك دكان خباز - 00:46:15

تكسب فقلت له ما هذا الكلام؟ قال فافتح دكان بزاز فقلت كيف تقول لي هذا؟ وانا ابن قاضي القضاة ابي عبد الله الدمغالي قال فما

اراك تطلب العلم؟ فقلت اذكر لي الدرس ساعة فذكر لي فاقبلت على التشاغل بالعلم واجتهدتها فتح الله تعالى علي. وحكى -

[00:46:35](#)

بعض اصحاب ابي محمد الحلواني رحمه الله قال مات ابي وانا بالوحدة وعشرين سنة وكنت موصوفا بالبطالة فاتيت انتقاضى بعض سكان دار قد ورثتها فسمعتهم يقولون جاء المدبر اي الربيط فقلت لنفسي يقال اني هذا فجئت الى والدتي فقلت اذا اردت طلبي

[00:46:55](#) - فاطلبيني في مجلس

شيء من مجلس الشيخ ابي الخطاب ولازمته كما خرجت الا الى القضاء فصرت قاضيا مدة. قلت ورأيت انا وهو يفتي ناظر يعني لا

تياأس هؤلاء ذكروا الشيخ نماذج من اناس انتبهوا الغفلة بعد وقت من الزمن. ذكر مثالين هذا ابو - [00:47:15](#)

محمد الحلواني وهو احد العلماء الكبار الى واحد وعشرين سنة كان رايح فيها كما قالوا موصوفا بالبطالة بطالة يعني آآ بالعامية حنا

نسميها الدشارة او الدشرة. حتى انه جاء بيبي ياخذ اجار آآ بيت ورثة قال جاء المدبر يعني المولي. الي رايح فيها - [00:47:35](#)

فاثرت في هذه الكلمة. قال يقولون عني كذا فتاب الى الله. والنماذج كثيرة. اه عبد الله بن مسلمة القعدبي. من اكبر رواة الموطأ الامام

مالك كان بطالا من البطالين فتاب كثير كثير من التائبين الى الله - [00:47:55](#)

والامام لا يفقه الدين ابن قدامة رحمه الله له كتاب جمع فيه قصص التائبين. اسمه التوابون. ذكر فيه قصص كثيرة مما من شأنه ايضا

ان يرفع الهمة التوبة الى الله سبحانه وتعالى. فالزم نفسك يا بني الانتباه عند طلوع - [00:48:15](#)

الفجر ولا تتحدث بحديث الدنيا فقد كان السلف الصالح رحمهم الله لا يتكلمون في ذلك الوقت بشيء من امور الدنيا وقل عند انتباهك

من النوم في هذا الفصل سيذكر الشيخ بولده آآ برنامجا صح التعبير او جدولا يسير عليه وهذا الجدول محتبس من - [00:48:35](#)

السنة ذكر الشيخ بعضا منهم ايضا هناك بعض الازكار وبعض الاشياء ما ذكرها. آآ الشيخ رحمه الله. نعم وقل عند انتباهك من النوم

الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور. الحمد لله الذي ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - [00:48:55](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم ثم اقم الطهارة واركع سنة الفجر واخرج الى المسجد خاشعا وقل في طريقك اللهم اني اسألك بحق

السائلين وبحق ممشي هذا اني لم اخرج شرا ولا بطرا. عشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة. خرجت اتقاء سخطك - [00:49:15](#)

وابتغاء مرضاتك واسألك ان تجبرني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا الحديث رواه احمد وابن ماجه

وغيره في اسناده ضعفه بعضهم وصححه بعضهم. لكن هناك حديث او ذكر رواه مسلم في صحيحه. وهو الذكر المشهور حديث ابن

عباس - [00:49:35](#)

رضي الله عنهما وهو اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا في سمعي نورا في بصري نورا الى اخره. نعم. واقصد الصلاة الى

يمين الامام فاذا هرت من الصلاة فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء

قدير - [00:49:55](#)

عشر مرات ثم سبح عشرا واحمد عشرا وكبر عشرا. وهذه احدى صيغ التسبيح. والصيغة المشهورة ايضا ثلاثة وثلاثين ثلاث وثلاثين.

نعم واقرأ اية الكرسي واسأل الله سبحانه قبول الصلاة ان صح لك فاجلس ذاكرا لله تعالى الى ان تطلع الشمس وترتفع ثم صلي -

[00:50:15](#)

اركع ما كتب لك وان كان ثمان ركعات فهو حسن. فاذا اعدت درسك الى وقت الضحى الاعلى فصلي الضحى ثمان ركعات ثم تشاغب

مطالب ونسخ الى وقت العصر ثم عد الى درسك من بعد العصر الى وقت المغرب وصل بعد المغرب ركعتين بجزئين فاذا صليت

العشاء فعد الى دروسك - [00:50:35](#)

ثم اضطجع على شقك الايمن وصلي بعد المغرب ركعتين من جزئين اللهم صلي وسلم هذا فيه انها نار بعد المغرب يبدأ قيام الليل ان

ترى قيام الليل يا احبة يبدأ من بعد صلاة المغرب. الانسان اذا صلى بين المغرب والعشاء يعني صلوات تحسب قيام الليل. نعم -

[00:50:55](#)

ثم اضطجع على شقك الايمن فسبح ثلاثا وثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين. هذا من اذكار النوم. نعم. وقل الله اللهم قني

عذابك يوم تجمع عبادك. واذا فتحت عينيك اكثر من ذلك. قد جمعت في ذلك رسالة صغيرة. وكذلك الازكار الصباح والمساء جمعت فيها رسالة - [00:51:15](#)

نعم. واذا فتحت عينيك من النوم فاعلم ان النفس قد اخذت حظها فقم من الوضوء وصلي في ظلام الليل ما امكن. واستفتح بركعتين خفيفتين ثم وبعدهما ركعتين بجزئين من القرآن ثم تعود الى درس العلم فان العلم افضل من كل نافلة. فصلنا العزلة اصل كل خير - [00:51:35](#)

وعليك بالعزلة فهي اصل كل خير واحذر من جليس السوء وليكن جلساؤك الكتب والنظر في سير السلف ولا تشتغل بعلم حتى تحكم ما قبله ولا واتلمح سير الكاملين في العلم والعمل. ولا تقنع بالدون فقد قال الشاعر ولم ارى في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على - [00:51:55](#)

واعلم ان العلم يرفع الاراضي فقد كان خلق كثير من العلماء لا نسب لهم يذكر ولا صورة تستحسن. وكان عطاء ابن ابي رباح اسود اللون واستوحش الخلقة وجاء اليه سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ومعه ولداه فجلسوا يسألونه عن المناسك فحدثهم وهو - [00:52:15](#)

معرض عنهم بوجهه فقال الخليفة لولديه وما ولا تنيا ولا تكسلا في طلب العلم. فما انسى ذلنا بين يدي هذا العبد الاسود يعني دل هو خليفة وعياله اثنين عند هذا هو في مقياسهم هو عقد اسود لكن رفعه الله عز وجل بالعلم - [00:52:35](#)

فلما قام قال يا بني قوما ولا تنيا ولا تكاسب ولا تكاسل في طلب العلم. لما تذكر اه يعني ادلهم بين يديه. نعم. وكان الحسن مولاي اي مملوكا وابن سيرين ومكحول وخلق كثير. وانما شرفوا بالعلم والتقوى - [00:52:55](#)

فصل اقتنعت تعز واجتهد يا بني في صيانة عرضك من التعرض لطلب الدنيا والذل لاهلها واقناع تعز فقد قيل من قنا بالخبز والبقي لم يستعبده احد. ومن ر اعرابي على البصرة فقال من سيد هذه البلدة؟ قيل له الحسن البصري. قال وبما سادهم؟ قالوا - [00:53:15](#)

انه استغنى عن دنياهم وافتقروا الى علمه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. فالناس اذا لم تنازعه في دنياهم احبوك. وهنا رسالة للدعاء - [00:53:35](#)

وطلبة العلم ومن يريد ان يكون مصلحا في مجتمعه لا تنازع الناس في دنياهم لا تدخل في منازعات دنيوية مثل انتخابات. ونحوها من الامور التي تنازعهم على شيء من امور الدنيا. لان - [00:53:55](#)

انك اذا اردت ان يقبل ما عندك من علم وما عندك من دعوة وما عندك من اصلاح فلا تترك الدنيا للناس. لا تنازعهم فيها وهذه هذا السر في قبول دعوة الدعاة الموفقين. شيخ الاسلام - [00:54:12](#)

ابن تيمية رحمه الله ما كان يأخذ راتبا من احد. وكان يأمر وينهى ولا يرى يهمه احد. الامام النووي رحمه الله كان عالمة عابدا امار بالمعروف نهاء عن المنكر. كان ما يسمع بمنكر الا وذهب الى آ - [00:54:32](#)

المسؤول عن هذا المنكر وانكر عليه. ويدخل الى قصر الامارة باستمرار ينصح وينهى. حتى ان الامير او امير دمشق في وقت انزعج منه يعني على كثرة يعني مجيء له ونصحه. فقال هذا العالم هذا الفقيه انقلوه الى وقف ثاني - [00:54:52](#)

بعيد عن دمشق ازعجنا. فقالوا يا مولانا هذا ما عنده وقفة اصلا. يعني مو تبع مو موظف عندنا يعني ما نقدر ننقله كان مرابطا في المدارس يأتيه رزقه من مزرعة له في نوى - [00:55:12](#)

نوى مزرعة ابية كان يبعث له كل فترة بشيء من هذه المزرعة ولم يأخذ منه شيء ولم ينافس احدا على شيء ولم يقبل منهم مالا ولا يقبل من الملوك والامراء ما له. هؤلاء الذين اذا نصحو استمع لهم - [00:55:32](#)

وآ يؤثر لان الناس لما يرونك لا تنازعهم في دنياهم ولا يرونك منافسا يحبونك مثل ما ذكر عن الحسن من سيد اهل البصرة؟ قال الحسن البصري. قال بما سادهم؟ قال لانه استغنى عن دنياهم وهم - [00:55:52](#)

يحتاج الى ايش؟ الى علم. نعم. واعلم يا بني ان ابي كان موسرا وخلف الوفا من المال فلما بلغت لعشرين دينارا ودارين وقالوا لي هذه التركة كلها فاخذت دنائير واشتريت بها كتب العلم وبعث الدارين وانفقت - [00:56:12](#)

ثمهما في طلب العلم ولم يبق لي شيء من المال وما ذل ابوك في طلب العلم قط ولا خرج وما ذل ابوك يعني ما ذليت في حياتك نعم وما ذل ابوك في طلب العلم قط ولا خرج يطوف في البلدان كغيره من الوعاظ ولا بعث رقعة الى احد يطلب منه شيئا - [00:56:32](#) واموره تجري على السداد ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اما العالق والداعي اذا كان من الناس او يرون الناس انهم محتاج الى دنياهم ذل وهان عندهم ولم يسمعوا الى كلامه بل ربما نبزوه لذلك آآ على - [00:56:52](#) طالب العلم والداعية والمصلح ان ينتمي الى هذه النقطة وان يجعل نفسه في بمسافة واحدة من الجميع والا ينحاز الى احد من احد ولا ينافس الناس في اي مجال من المجالات قدر استطاعته. لانه يعيش لرسالة هذه الرسالة لا تصل الا الا - [00:57:12](#) متى صحت التقوى رأيت كل خير يا بني ومتى صحت التقوى رأيت كل خير والمتقي لا يراني الخلق ولا يتعرض لما يؤذي دينه ومن حفظ حدود الله حفظه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده امامك. واعلم يا - [00:57:32](#)

يونس عليه السلام لما كانت ذخيرته خير النجا بها من الشدة. قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسيحين في بطنه الى يوم يبعثون. واما فرعون فلما لم تكن له ذخيرة خير. لم يجد في شدته مخلصا. ف قيل له - [00:57:52](#) الا وقد عصيت قبل فاجعل لك ذخائر خير من تقوى تجد تأثيرها. الله اكبر وهذا طبعاً وصية عظيمة جداً. يقول هنا يا بني ومتى صح في التقوى رأيت كل خير. والمتقي لا يراني الخلق ولا يتعرض لما يؤذي دينه - [00:58:12](#) الانسان المتقي الذي يريد وجه الله سبحانه وتعالى لا يريد جزاء ولا شكورا. ومحرك في العمل وفي الكلام وفي الامساك عن الكلام والعمل او عن اي شيء هو وجه الله سبحانه وتعالى - [00:58:32](#) لا يحركه ارادة ارضاء فلان او فلان او اه مراعاة فلان او فلان فمن حصل له شيء من ذلك فقد قاد حافي توحيده. لان الانسان الموحد فعلا هو الذي يوحد - [00:58:52](#)

قصده فيما يأتي ويذر لوجه الله عز وجل. بعض الناس من حيث لا يشعر اذا اراد ان يتكلم او ان يتخذ موقفا او ان يفعل فعلا يقول في نفسه ماذا سيقول عني فلان وفلان؟ او - [00:59:14](#) الفلانية والجماعة العلانية او فلان وعلان ما موقفه من كلامه؟ اعلم ان هذا قدح في التوحيد. ليش لانك جعلت هؤلاء البشر ندا لله عز وجل في مقاصدك. الموحد هو الذي - [00:59:34](#) وجه الله في كل افعاله وكل اقواله. ينظر هذا الفعل حلال شرعا مأمور شرعا. هل من المصلحة الشرعية فعله او قوله انتهى الكلام. رضي من رضي وسخط من سخط. اذا هذا هو الموحد - [00:59:54](#)

اما اذا كان لا يتكلم الا اذا رضي فلان ولا يقول الا اذا كان بوفق ارادة اه فلان او علان هذا معناه ما اراد وجه الله وان زعم خلاف ذلك. فهذا امر مهم. الامر الثاني يقول المصنف هنا واعلم يا بني ان يونس عليه - [01:00:14](#) السلام لما كانت ذخيرته خيرا نجا بها. الله سبحانه وتعالى ابتلى يونس ببطن الحوت حصل طبعاً قصة يونس عليه السلام لما خرج مغاضبا وركب السفينة وهاجت السفينة وحصل ما حصل واختاروه هو وخرجت القرعة عليه ان يلقي في اليم آآ يعني القي في اليم - [01:00:34](#)

التقمه الحوت. وجلس في بطن الحوت فترة من الزمن. يونس عليه السلام كانت له ذخيرة كانت له علاقة كان له رصيد عند ربه. لذلك الله سبحانه وتعالى قال فلولا انه كان - [01:01:04](#)

من المسيحين كان راعي تسبيح وتهليل وذكر للبث في بطنه الى يوم يبعثون. سمع الله سبحانه وتعالى ندائه فاستجاب له. عكسه فرعون. فرعون جبار طاغية مدعي الربوبية. كافر قال مذل لما جاء آآ غرقه دعا ربه لكن هل نفع - [01:01:24](#) ودعاء؟ لا لماذا؟ لانه لم يكن له سابقة. قيل له الان وقد عصيت قبل؟ اي ذلك على كل واحد منا ان يكون له بينه وبين الله ذخيرة. وعلاقة ورصيد ربي ليس لاحد فيه نصيب. وليحرص ان يكون هذه ان تكون هذه الذخيرة. يعني هذا النصيب وهذه العبادات ان تكون - [01:01:54](#)

خبينة بينه وبين الله. ليس لاحد فيها نصيب. ليكن لكل انسان بينه وبين ربه خبينة. ما معنى خبينة؟ يعني عمل لا يطلع عليه احد من الخلق. حتى اقرب الناس لك. لان الاعمال الظاهرة مدخولة ما - [01:02:24](#)

مدخولة ما ندري عن نيتنا فيها صح ولا لا؟ ما ندري عن اخلاصنا فيها. الانسان تتفلت منه نيته كما يتفلت حصانه منه. لذلك على الانسان ان يكون له بينه وبين ربه عز وجل خبينة - [01:02:44](#)

ذخر ينفعه في الدنيا عند الشدائد وفي الآخرة عند رب العالمين. ولك بقصة اصحاب الغار الثلاثة خير مثال لما نزلت بهم النازلة واطبق عليهم الغار وخلص. دعوا الله بماذا؟ بارجى - [01:03:04](#)

اعمالهم كل واحد ذكر ارجى عمل وكل ولو تلاحظون كل هذه الاعمال قد اخلصوا فيها لله ليس لاحد فيها نصيب واضح؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التقوى. نعم. وقد جاء في الحديث ما من شاب اتقى الله في شبابه الا رفعه الله في - [01:03:24](#)

في كبره. قال الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. وقال من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. واعلم انه في الذخائر غرض الطرف عن محرم وامساك اللسان عن فضول - [01:03:44](#)

كلمة كلمة ومراعاة لحد. وايتار الله سبحانه وتعالى على هوى النفس. وقد عرفت حديث الثلاثة الذين دخلوا الى غار فانطبقت عليهم صخرة فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان واولاد فكنت اقف بالحليب على ابوي اسقيهما قبل اولادي - [01:04:04](#)

فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا. فانفرج ثلث الصخرة. وقال الآخر اللهم اني استأجرت اجيرا فتسخرت قطع اجره فاتجرت به فجاء يوما فقال الا تخاف الله وتعطيني اجرتي؟ فقلت انظر الى تلك البقر ورعاتها فخذها - [01:04:24](#)

فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا فانفرج ثلث الصخرة. فقال الآخر اللهم اني علقت بنت عم لي فلما ما دنوت منها؟ قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمتم عنها فان كنت فعلت ذلك لاجلك فافرج عنا - [01:04:44](#)

فرفعت الصخرة وخرجوا ورؤي سفيان الثوري رحمه رحمة الله عليه في المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ قال وما كان لي ما كان الا ان وضعت في اللحد. فاذا انا بين يدي رب العالمين فدخلت فاذا بقائل يقول سفيان قلت سفيان - [01:05:04](#)

قال تذكر يوم اثرت الله على هواك؟ قلت نعم. فاخذتني فاخذتني صوان النثار في الجنة. الله اكبر يا اخوة في ايتار مرضي الله سبحانه وتعالى على مرض النفس. وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم حفت - [01:05:24](#)

الجنة بالمكاره. وحفت النار بالشهوات. ما معنى حفت الجنة بالمكاره؟ يعني طريق الجنة محفوف بمكاره النفس. لا تريد النفس هذا الطريق. لان الطريق هذا فيه حرمان عن بعض اللذائذ المحرمة. فيه مشقة او شيء من المشقة. انت مطالب ان تقوم من عز نومك - [01:05:44](#)

صلي وتحرم نفسك لذة الطعام والشراب لتصوم. وتنزع المال من جيبيك لتعطي غيرك. كل هذه الاشياء ظد هوى النفس صح ولا لا؟ لذلك طريق الجنة محفوف بهذه المكانة. فمن داس هذا - [01:06:14](#)

وداس هذه المكاره وصل الى الجنة. اما طريق النار فمحفوف بالشهوات. كل الشهوات كل معاصي الله عز وجل في غالبها محفوفة بالشهوات. الزنا فيه لذة والنوم عن الصلاة عمدا فيه لذة وترك الصيام فيه لذة وغير ذلك من الامور التي تابعة - [01:06:34](#)

لهوى النفس. فمن خالف هواه واطاع مولاه سلك طريق الجنة. ومن اطاع هواه وخالف مولاه سلك طريق النار نسأل الله السلامة والعافية. وقد قال الله سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [01:07:04](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. نعم. فصل سمو الهمة الى وينبغي ان تسمو همته الى الكمال فان خلقا وقفوا مع الزهد وخلقوا تشاغلوا بالعلم ونذر اقوام جمعوا بين العلم الكامل والعمل الكامل - [01:07:24](#)

واعلم اني قد تصفحت التابعين ومن بعدهم فما رأيت احظى بالكمال من اربعة انفس سعيد ابن المسيب والحسن البصري وسفيان الثوري واحمد بن حنبل رحمه هؤلاء يعني العلماء كثير والائمة كثير بلا شك بس الشيخ يقول هؤلاء الاربعة - [01:07:44](#)

صدق رحمه الله. هؤلاء الاربعة علامة فارقة. بين العلماء فانهم جمعوا بين كمال العلم البشري وكمال قال العمل كمال الزهد وكمال القيام الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فجمعوا رؤوس - [01:08:04](#)

الفضائل نعم وقد كانوا رجالا وانما كانت لهم همم ضعفت عندنا وقد كان في السلف خلق كثير لهم همم عالية فاذا اردت ان تنظر الى احوالهم فانظر في كتاب صفة الصفوة وان شئت تأمل اخبار سعيد والحسن وسفيان واحمد رضي الله عنهم فقد - [01:08:24](#) لكل واحد منهم كتابا. نعم. اما كتابه مناقب احمد فهو مشهور مطبوع. وعنده كتاب مناقب الحسن البصري ايضا مطبوع. ولا اعرف انه طبع مناقب سعيد او مناقب سفيان. لا ادري. لكن المطبوع مناقب الامام احمد مجلد ضخمة - [01:08:44](#)

الجوزي وعنده منافذ الحسن البصري اما سعيد سفيان فلا ادري هل طبع منها شيئا؟ نعم. اصل الحفظ رأس المال والتصرف ربح. وقد انمت يا بني اني صنفت مئة كتاب ومنها التفسير الكبير عشرون مجلدا والتاريخ عشرون مجلدا وتهذيب المسند عشرون مجلدا وباقي الكتب بين كبار وصغار يكون خمسة - [01:09:04](#)

كمجلدات ومجلدين وثلاثة واربعة واقل واكثر كفيتهك بهذه التصانيف عن استعارة الكتب وجمع الهمم في التأليف فعليك بالحفظ انما الحفظ رأس المال والتصرف ربح واصدق في الحاليين في الارتجاع الى الحق سبحانه. فرائي حدوده. قال الله تعالى ان تنصروا الله - [01:09:29](#)

الله ينصركم. وقال تعالى فاذكروني اذكركم. وقال تعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم. فصل من اعرض عن العمل منع بارك واياك ان تقف مع سورة العلم. لا. طيب. في قوله هنا فصل قد علمت يا بني اني قد صنفت مئة كتاب. هذا الكلام لعله في - [01:09:49](#) يعني هذا الرسالة الفها قبل ان يؤلف كثيرا من كتبه. والا فهو له اكثر من مئة كتاب. يعني اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذكر له ان له اكثر من الف كتاب - [01:10:09](#)

والامام الذهبي يقول في سير اعلام النبلاء وما علمت احدا من العلماء صنف مثل ما صنف هذا الرجل كعني ابن جوزي له كتب جدا في كل العلوم. آآ والتفسير الكبير هو زاد المسير. وهو مطبوع مشهور من تفاسير القيمة. ويمتاز - [01:10:23](#) بذكر اقوال المفسرين على كل اية. كتاب التاريخ ايضا معروف اللي هو كتاب المنتظم. اسمه المنتظم في تاريخ الملوك والامم وهو مشهور مطبوع. اه وغيرها كثير من الكتب. في فقرة انا عندي واياك ان تقف مع صورة العلم دون العمل به - [01:10:43](#)

فان الداخلين على الامراء والمقبلين على اهل الدنيا قد اعرضوا عن العمل بالعلم فمنعوا البركة والنفي. سبحان موجود طيب ماشي. انا ما وضعه في فصل عندي. نعم. فصل من اعرض عن العمل منع البركة. واياك ان تقف مع سورة العلم دون العمل - [01:11:03](#) لان الداخلين على الامراء والمقبلين على اهل الدنيا قد اعرضوا عن العمل بالعلم. فمنعوا البركة والنفع به. نعم. فصل على قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السامعون. واياك ان تتشاغل بالتعب من غير علم. فان خلقا كثيرا من المتزاهدين المتصوفة ضلوا طريق الهدى. اذ عملوا - [01:11:23](#)

وبغيرهم واستر نفسك بثوبين جميلين لا يشهرانك بين اهل الدنيا برفعتهم ولا بين المتزاهدين بضاعتهم وحاسب نفسك عند كل نظرة وكلمة وخطوة فانك مسئول عن ذلك. وعلى قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السامعون. ومتى لم يعمل الواعظ بعلمه زلة موعظته عن - [01:11:43](#)

قلوب كما يزل الماء عن الحجر فلا تعظن الا بنية ولا تمشين الا بنية ولا تأكلن لقمة الا بنية وما قناعة اخلاق السلف ينكشف لك الامر. نعم. واياك ان تتشاغل بالتعب من غير علم. وهذا ما ضل من ضل - [01:12:03](#) من الناس من المبتدعة الا بذلك. انهم تعبدوا عندهم نية صالحة لكنها لم تنضبط بالعلم. ولا يقبل الله سبحانه وتعالى عملا الا اذا جمع شرطي صحة العبادة. الاخلاص والمتابعة. واستر نفسك بثوبين جميلين لا - [01:12:23](#) بين اهل الدنيا برفعتهم ولا بين المتساهلين بطاعتهم لان ثوب الشهرة جاء فيه النهي عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يقتصر ثوبه والشهرة على ثوب النفيس لا حتى الثوب المتزاهدين ثوب شهرة لذلك - [01:12:43](#)

يعني بعض اهل الدين من المتصوف اللي ذكرهم الشيخ وغيرهم يتميزون عن الخلق بلباس خاص يدل على انهم اهل دين او كذا وهذا لا اعرف فيه اصلا شرعيا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس كما يلبس قومه - [01:13:03](#) حتى ان الاعرابي الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام دخل المسجد قال صاح فيهم اي ابن عبد المطلب هذا ماذا يدل عليه؟ يدل

على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتميز عن اصحابه بمجلس ولا - [01:13:23](#)

يتميز عنهم بلباس لو تميز عنهم بشيء لتوجه اليه هذا الاعرابي. لكن بما انه صاح. ايكم ابن عبد المطلب دل على ايش؟ على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان حاله حال ربه حاله حال اصحابه. فلذلك لا اصل لتميز - [01:13:46](#)

اهل الدين آآ بلباس معين. بل السنة ان يلبس كما يلبس قومه. والا يرتدي لباس شهرة ايا كان هذا اللباس لباس الشهرة ما يقتصر فقط على اللباس الفاخر حتى اللباس التزهدي قد يكون لباس شغلة. نعم - [01:14:06](#)

عليك بقراءة هذه الكتب وعليك بكتاب منهاج المريدين فانه يعلمك السلوك واجعله جليساك ومعلمك وتلمح كتاب صيد الخاطر فانك تقع بواقعات تصلح لك دينك منهاج المريدين هو كتاب للمؤلف نفسه. هو من هذه المريدين في اختصار احياء علوم الدين -

[01:14:26](#)

لابي حامد الغزالي. وهذا الكتاب طبع مؤخرا ما كان مطبوع قديما. وهو قد اختصر في كتاب مشهور فيه اللي هو منهاج القاصدين.

لاحمد بن قدامة. احمد بن قدامة غير الموفق بن قدامة صاحب المؤمن. واحد ثاني - [01:14:46](#)

من ال قدامى ولكن ليس هو صاحب المطري هو اختصار لهذا الكتاب من هذا القاصدين اختصار لمنهاج المريدين ومنهاج المريدين هو اختصار لاهياء علوم الدين الغزالي. وهو كتاب طبعا معروف في الزهد وآآ الوعظ ونحو ذلك - [01:15:06](#)

لذلك قال فانه يعلمك السلوك فاجعله جليساك ومعلمك وتلمح كتاب صيد الخاطر وهذا مشهور للمؤلف ايضا. سيدي الخاطب الرفق وهو كتاب صنفه ابن الجوزي رحمه الله على غير نسق معين ولكن ذكر فيه بعض المواعظ المتفرقة والمعاني الجميلة - [01:15:26](#)

حري بطالب العلم ان يستفيد منه. نعم. وتحفظ كتاب جنة النظر فانه يكفي في تلقيح فهمك للفقه وما تشاغل بكتاب الحقائق اطلعك على جمهور الحديث واذا التفت الى كتاب الكشف ابان لك مستور ما في الصحيحين من الحديث ولا تشاغل - [01:15:46](#)

بكتب التفاسير التي صنفها صنفها الاعاجم وما ترك المغني وزاد المسير لك حاجة بشيء من التفسير وما جمعتك لك من كتب الوعظ فلا حاجة بعدها الى زيادة اصلا. قالوا تحفظ كتاب جنة النظر. هذا الكتاب لم يصلها هو كتاب في - [01:16:06](#)

ابن الجوزي كتاب الفقه. فانه يكفي في تلقيح فهمك للفقر. ومتى تشاغل بكتاب الحقائق؟ هذا الكتاب كتاب الحقائق كتاب في

الحديث كتابه في الحديث ولا ادري هل طبع ام لا - [01:16:26](#)

ولذلك اطلعت على جمهور الحديث واذا التفت الى كتاب الكشف هذا مشهور مطلوب اسمه كشف المشكل كتاب كشف المشكل

الصحيحين مطبوع في اربع مجلدات هو شرح مختصر للصحيحين. يعني فك عبارات وشرح الكلمات الغريبة - [01:16:46](#)

فقط ولا تشاغلن بكتبك التفاسير التي صنفها الاعاجم وما ترك المغني وزاد المسير. كتابان للمؤلف في التفسير. المغني لا اعرفه قد يكون مفقودا لكن زاد المسير مشهور معروف جمع يعني كثيرا من من اقوال المفسرين نعم - [01:17:06](#)

حسن المداراة وكن حسن المداراة للخلق مع شدة الاعتزال عنهم فان العزلة راحة من خلطاء السوء ومبقية للوقار فان الواعظ خاصة كان ينبغي له الا يرى متبذلا ولا ماشيا في السوق ولا ضاحكا ليحسن الظن ليحسن الظن به. فينتفع بوعظه فاذا طلت الى - [01:17:26](#)

مخالطة الناس فخالطهم بالحلم عنهم فانك ان كشفت عن اخلاقهم لم تقدر على مداراتهم. اه بقولي هنا وكن حسنا للخلق مع شدة

الاعتزال عنهم فان العزلة راحة من خلطاء السوء ومبقية للوقار فان الواعظة خاصة ينبغي - [01:17:46](#)

الا يرى متبذلا ولا ماشيا في السوق. هذا الكلام فيه نظر. وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا يأكلون الطعام يمشون في الاسواق وهم سادة وعاظ ولم ينههم رب العالمين عز وجل عن ذلك. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس - [01:18:06](#)

ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. ولكن الذي ينهى عنه منازعة الناس في الدنيا. هذا الذي ينهى عنه. ان تنازعهم وان تدخل معهم في نزاعات دنيوية. ومنافسات - [01:18:26](#)

ونحو ذلك هذا الذي ينبغي ان يصون الواعظ او الداعية او طالب العلم نفسه عنه. حتى يقبل الناس كلامه اما تعامله مع الناس وزيارته للناس مشيه في الاسواق هذا كله من صنيع الانبياء والرسل اليهم السلام ولا يضر ذلك - [01:18:48](#)

اه شينا بل بالعكس هذا يكسبه اه محبة عند الناس ويكسبه معرفة بواقع الناس ويكسبه طريقة لاصلاح واقع الناس كيف ستصلح

واقع الناس مع العزلة؟ ومع عدم معرفة الواقع. شلون تصلح؟ فهذا الكلام يمكن - 01:19:08

شيخ له وجهة نظر في ذلك لكن الصواب في خلافه. نعم. فصل ادي الى كل ذي حق حقه. وادي الى كل ذي حق حقه زوجة وولد وقرابة وانظر كل ساعة من ساعاتك بماذا تذهب؟ فلا تودعها الا اشرف ما يمكن ولا تهمل نفسك وعودها اشرف - 01:19:28

فما يكون من العمل واحسنه. وبات الى صندوق القبر ما يسرك الوصول اليه. كما قيل يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل وراعي عواقب الامور يهنالك الصبر عن كل ما تشتهي وما تكره وان - 01:19:48

وجدت من نفسك غفلة فاحملها الى المقابر وذكرها قرب رحيم. ودبر امرك والله المدبر في انفاقك. من غير تبذير لئلا احتاج الى الناس فان حفظ المال من الدين ولان ولان تخلف لورثتك خير من ان تحتاج الى الناس. وادي كل ذي حق - 01:20:08

حققت وهذه وصية مهمة للانسان قد يشتغل بالعبادة الدعوة الى الله والنصيحة او طلب العلم ويهمل الحقوق الواجبة عليه يهمل حق والديه حق اولاده حق زوجته حق من عليه حق وهذا اهمال وتقصير - 01:20:28

النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث سلمان المشهور آ رضي الله عنه آ انه قال آ ان لولدك عليك حقا. وان لزوجك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان لزورك يعني ضيوفك عليك حقا - 01:20:48

فاعط كل ذي حق حقه. فالتوازن المسلم مطالب بان يتوازن. فعدم التوازن في الحياة لا يجعل الانسان يعني مستقرا فيها. فالتوجه بعض الناس يظن انه ينقطع لطلب العلم او العبادة او - 01:21:08

الدعوة الى الله وان انقطاعه عن اهله او عن حقوق اهله ان هذا فيه زهد في الدنيا لا لا هذا ضياع للحقوق فرق بين الزهد في الدنيا وبين تضييع الحقوق - 01:21:28

انت مسؤول امام الله عن حقوق والديك وعن حقوق اسرتك وعن حقوق من له حق عليك. فاذا اديتها بعد ذلك اتجه الى ما سواها. ثم ذكر الشيخ هنا قضية تدبير الانفاق وان يكون الانسان - 01:21:42

محافظا على ماله لان آ لئلا يحتاج الى الناس فان حفظ المال من الدين ولا ان تخلف ورثة زكاة خير من ان تحتاج الى الناس اشارة لحديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قاله لسعد رضي الله عنه لما حانت حانت الوفاة - 01:22:02

طبعاً وحالة الوفاة لم لم يتوفى وعاش اه زماً بعد ذلك. لما قال يا رسول الله اه ان لي مالا ولا يرثني الا لي افاتصدق بكل مال؟ قال لا. قال نصفه؟ قال لا. قال ثلثه؟ قال الثلث والثلث - 01:22:22

فيه انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عائلة يتكففون الناس وهذي وصية غالية ان الانسان لا يحوج نفسه ولا اهله لاحد من اهل الدنيا. نعم فصل اننا من اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه. يا بني واعلم اننا من اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وابونا القاسم ابن محمد ابن - 01:22:42

وعبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه واخباره موثقة في كتاب صفة الصفوة ثم تشاغل سلفنا والبيع والشراء فما كان من المتأخرين من رزق همة في طلب العلم غيره. وقد آل الأمر اليك فاجتهد الا تخيب ظني - 01:23:11

فيما رجوته فيك ولك وقد اسلمتك الى الله سبحانه وتعالى واياہ اسأل ان يوفقك للعلم والعمل. وهذا قدر اجتهد في وصيتي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. والحمد لله مزيد الحامدين. وصلى الله على سيدنا محمد - 01:23:31

على اله وصحبه وسلم. في هذا الفصل ذكر المؤلف رحمه الله ولده بانه من احفاد ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فابن الجوزي رحمه الله آ صديقي النسب يعني يتصل نسبه بابي بكر الصديق - 01:23:51

فهو آ ابو الفرج عبد الرحمن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن حمادي ابن الاحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن - 01:24:11

محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. هذا اه نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو قرشي تيمية. ذكر ولده بذلك بعدما ذكره بالدين بعد ما نصحه وامره بالتقوى - 01:24:31

ذكره انه من اولاد الصحابة. وانك ينبغي ان تحمل هذا الدين وانت احرى الناس واولى الناس به لانك من اولاد ومن اولاد خير الصحابة

رضي الله عنهم وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وما في مانع أن الإنسان يذكر ولده بذلك. لان - [01:24:47](#)
إنسان أن لم يردعه الدين قد يردعه خوفه على أسرته مثلاً أو على عائلته. فالإنسان أحياناً يخف أه خوفه من الله لكن يترك بعض
المعائب خوفاً من أمور أخرى مثل أه - [01:25:07](#)

على يعني أسرته أو سمعة أسرته ونحو ذلك. فما في بأس وهذا استعمله المؤلف هنا في آخر هذه الرسالة ثم ختم هذه الرسالة بدعاء
قال وقد أسلمتكم إلى الله سبحانه وتعالى وإياه أسأل أن يوفقك للعلم والعدل. وهذا مهم أن يدعو الإنسان لأولاده - [01:25:27](#)
فمن الدعاء المستجاب دعاء الرجل والمرأة لولده. وعلى ولدها أيضاً. فلذلك من الخطأ أن يدعو الإنسان على أولاده مهما زعلوا ومهما
ضايقوا ومهما آآ عصوا إياك أن تدعو على أولادك - [01:25:47](#)

ادع لهم قل الله يهديك الله يصلحك وفقك الله لأنك إذا دعوت له لا تدري لعل الله إذا دعوت لا تدري لعل الله سبحانه وتعالى يستجيب
لدعائك بعض الناس يدعو على أولاده بالعمى والعياذ بالله. يصيبه العمى - [01:26:07](#)

كثير قصص سمعناها من آباء وأمهات دعوا على أولادهم واستجاب الله عز وجل. فيحذر الإنسان من ذلك. فنسأل الله سبحانه وتعالى
على أن ينفعنا وإياكم بما سمعنا بهذه الرسالة المباركة وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا أحسنه وأن يتقبل منا ومنكم صالح القول
والعمل - [01:26:28](#)

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وجزاكم الله خيراً - [01:26:48](#)